

من نوادر المخطوطات المغربية

الأستاذ عبد العزيز الميحي من أعضاء مجمعنا الثقات في الأدب ولغة العرب ، وسخط الآلي من مصنفاته من مراجع العلماء والأدباء . وهو كثير الرحلة في طلب العلم ، والبحث عن كنوز مخطوطاتنا العربية ، وفي زيارته الأخيرة لدمشق حرسها الله (سنة $\frac{1377}{1958}$) ، سألته في المجمع العلمي أن يحددنا بعض ما عثر عليه من نوادر مكتبات المغرب لتنظيم لقراء مجلتنا من لآئها سمطاً جديداً ، فبدأ بوصف نوادر من مكتبة الرباط العامة جلبت إليها منذ نحو شهرين من خزانة الزاوية الناصرية بجمكروت منها :

١ - كتاب (حذف من نسب قريش) لمؤرّج السدومي نسخ سنة ٢٥٥ للهجرة ، وقد ذكره بعضهم بالقاف (حذف) ، ولكنه في هذه النسخة الجليلة القديمة بالغاء الواضحة ، وقد ذكر فيها بالغاء مرتين ، ولعل (حذف) بمعنى نبذة ، وهو معنى لم تثبته المعاجم .

٢ - مجلدة تشتمل على عشر رسائل تقيسة :

الأولى منها : كتاب (الموجز) في النحو لأبي بكر بن السراج .
والثانية : كتاب (الموقفي) لابن كيسان ، نسبة لموفق بالله .
والثالثة : كتاب (الكتاب) وهو مضبوط بتخفيف التاء ، لا (الكتاب) جمع كاتب كما نشرته البسوعية ببيروت ، ومعنى الكتاب هنا الكتابة ، وهو لابن درستويه أبي محمد عبد الله بن حفص .
والرابعة : كتاب (النحو) مع زيادات لأبي علي لنگزه بضم اللام لا (لغده) كما هو مشهور به .

والخامسة : كتاب (الهجاء) لابن السراج .

- والسادسة : كتاب (الياء في الهجاء) لابن درستويه .
- والسابعة : كتاب (المذكر والمؤنث) لمفضل بن سلمة .
- والثامنة : كتاب (المقصور والممدود) لأبي عمر الزاهد المطرزي علام ثعلب ، وهو محمد بن عبد الواحد .

- والتاسعة : كتاب (العروض) لابن السراج .
 - والعاشر : كتاب (الفواحي) لأبي القاسم التميمي .
- ففي هذه المجموعة النفيسة ثلاثة كتب لأبي بكر بن السراج وهو محمد بن السري .

مكتبة جامع القرويين

وأما مكتبة جامع القرويين بفاس المحمية فمن تراثها :

- ١ - كتاب (المغازي) رواه بونس بن بكتير عن محمد بن اسحق وغيره وليس فيها منه إلا أربعة أجزاء الثاني والثالث والرابع والخامس ، وهي بخط النسخ على الورق لا الرق ، وفيها سماعات من القرن الخامس والسادس .
- ٢ - (كتاب السماء والعالم) لأبي عبد الله محمد بن أبان بن سيد الخمي القرطبي (- ٣٥٤) ومنه السفر الثالث وحده ، وهو قديم بالر ، وكان هذا الكتاب الجليل في ١٠٠ جزء ، وهو أصل المخصص لابن سيده ، يكاد يكون قد تله قلاً ، وقيل بل سلخه سلخاً ، ويتألف هذا الجزء الثالث من ١٧٢ ورقة ، والصفحة منها ٢٩ سطراً عريضاً ، فهو بقدر مجلدين ضخامة ، وهو منقول عن نسخة الحكم المستنصر تليد أبي علي القالي الذي طلب من المشرق لتعليقه .
- ٣ - (مختصر العين) : لأبي بكر الزبيدي الاشبيلي تله عن نسخة أخي أبي محمد بن السيد البطليوسي وهي نسخة جليظة على رق الغزال ، في مجلدة ضخمة .
- ٤ - كتاب (الألفاظ) لابن السكيت برواية ثعلب عنه ، وفي آخر الجزء الأول منه : قرأت جميع هذا السفر على أبي محمد بن السيد البطليوسي رضي الله عنه

في منزله ببلنسية حرسها الله ، وكان الفراغ من قراءته سنة ٥١١ هـ ، والنسخة على رق ، ومثل هذا في آخر الجزء الثالث منه .

٥ - سير ابراهيم بن محمد الفزاري : الجزء الثاني ، رواية ابن سروان على رق في ١٨ ورقة ، وعليه خط ابن بشكوال ، وكتبت نسخة هذا الجزء سنة ٢٧٠ هـ .

٦ - كتاب المسلسل (بمعنى المداخل) لثيمبي أبي القاسم ، وهو مؤلف من ثمانين أوراق بخط الفازازي من وزراء الأندلس .

٧ - الكتيبة الكامنة في شعراء المئة الثامنة : في الأندلس للسان الدين ابن الخطيب وهي نسخة كاملة .

٨ - مختصر أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهرري رواية أبي اسحق بن هند بن سعيد بن عثمان المدني ، وهو من فقه الموالك ، وفي آخره : وكتب حسين بن يوسف عبد الإمام الحكم المستنصر بالله سنة ٣٥٦ هـ .

٩ - المسائل والأجوبة لابن السيد أبي محمد البطلبوسي مجلد مغربي مأكول .

١٠ - كتاب التاج للجاحظ مؤلف من ١٢ رقاً ، مما يدل على صحة نسبة

التاج للجاحظ المطبوع بمصر .

مكاتب تونس

١ - ديوان النابغة الدياني ، نسخة منه قديمة جدا بروايات أئمة اللغة ، في الأحمدية بتونس .

٢ - الدخيرة لابن بسام : المجلد الثاني منه ، وهي نسخة جليظة .

٣ - شرح حماسة الأعمى الشنمري ، وعليه خط ابن دحية بالقراءة سنة ٥١٣ هـ .

٤ - كتاب (التيسير) لأبي عمرو الداني نسخة جليظة جدا ، وعليها خط

ابن سعادة .

٥ - نيل الابتهاج بتطريز الديقاج للنفبكتي ، مسودة المؤلف أهداها للمعري صاحب نفع الطيب .

٦ - الباب لابن الأثير نسخة جليظة جداً عليها طرر لابن خلكات ، وللرضي الشاطبي (- ٦٨٤ هـ) . وقد طبعه القديمي بمصر .
هذا ما تسقطناه من الميمني الجهبذ من جواهر الأسفار النوادر ، وفيه بلاد العرب المغربية من العقيدة الراسخة والعروبة الصادقة والألسنة الفصاح والمنفردات الصراح ، وفيها من نوادر المخطوطات التي لا تزال في شرقنا العربيّ مجهولة ، وفي خزائن مكاتب المغرب مدفونة ، فيها من ذلك ما يستهوي القلب والعقل ، ويحمل على الرحلة إليها ليطلع الخلف على تراث السلف ، فنحن الى اكتشاف الأسفار أحوج منا الى اكتشاف الآثار ، وجزى الله أخانا الميمني هذا المفتون بالعلم والأدب والعربية والعرب خير الجزاء .

الترضي

نجمة الرائد

(أو نظرة على قصيدة العروس وأخواتها)

قرأت ما كتبه الأستاذ عبد العزيز الميمني جالياً^(١) عن « العروس » وباحثاً عن صاحبها « القناس » ، ولقد أجاد فأفاد . والعاجز لا يستنكف أن يعترف بقصور بابه ، أو أن يتراجع عما انتشر من نقشات براهه ، فالحق أحق أن يفتح .

تمرص الأستاذ ببعض ما وقع في طبعته^(٢) غلطاً محرفاً ، فبين وجه الصواب واستمد في ذلك من نسخة دار الكتب وبما تفلوه عن مختصر الطبقات للمبارك

(١) انظر مجلة الجمع العلمي العربي . المجلد ٣٢ ص ٦٩٢ .

(٢) انظر الطرائف الادبية . مطبعة البنة . القاهرة ١٩٣٧ .